عنوان المداخلة: المؤرخ محمد حربي ودوره في بلورة المدرسة التاريخية الجزائرية.

د. عبد القادر تركي

جامعة الشهيد لخضر حمة الوادي.

kadouriterki@gmail.com

ملخص:

يعد المناضل محمد حربي من بين المؤرخين الجزائريين الذين ساهموا في كتابة وتدوين تاريخ الجزائر في الفترة المعاصرة وبالأخص فترة الثورة التحريرية 1954- 1962، حيث كان له وجود بارز ضمن كوكبة المؤرخين الذين تخصصوا في التأريخ لهذه الفترة،فكانت له عدة مؤلفات ودراسات تاريخية عالجت وكشفت العديد من جزئيات تاريخ الثورة التحريرية ومنها: كتاب "جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع"، كتاب "أرشيف الثورة التحريرية"، وكذلك كتاب "جبهة التحرير الوطني تاريخ ووثائق" الذي ألفه رفقة جيلبيرت مينييه.

إن ما يميز كتابات محمد حربي في تاريخ الثورة أنها كانت من طرف مناضل مشارك في أحداث الثورة التحريرية، حيث أن محمد حربي كان أميناً عاماً لرابطة طلبة شمال إفريقيا ثم عضواً في قيادة فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، ثم مديراً لمكتب وزير القوات المسلحة خلال الثورة، ومنه فإن كتابات حربي تحمل العديد من الحقائق والأسرار التي تخص تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية.

وإضافة إلى ذلك فالمؤرخ محمد حربي خريج جامعي ومثقف وبذلك فإن كتاباته غالباً تتضمن نقاشات وتساؤلات يطرحها الكاتب ويقوم بتحليلها.

وفي هذه المداخلة سوف أتطرق إلى التعريف بشخصية المناضل محمد حربي وجهوده الثورية في إطار جبهة التحرير الوطني، ثم التعريف بأبرز كتاباته والإضافات التي قدمتها للتأريخ لفترة الثورة التحريرية الجزائرية، وكذلك ما تميزت به مؤلفات محمد حربي من إيجابيات وسلبيات.

الكلمات المفتاحية: محمد حربي. الفترة المعاصرة. الثورة التحريرية 1954- 1962. رابطة طلبة شمال إفريقيا. فدرالية جبهة التحرير الوطني.

Abstract

Among the Algerian historians who contributed to the writing and codification of Algeria's history in the contemporary period, in particular the period of the 1954-1962 liberation revolution, he had a prominent presence within the constellation of historians who specialized in the history of this period. He had several historical literature and studies that dealt with and revealed many parts of the history of the liberation revolution, including: "FNL Legend and Reality", "Archive of the Liberation Revolution", as well as "FNL History and Documentation", written by Rebekah Gilbert Menier.

What characterizes Mohammed Harbi's writings in the history of the revolution is that they were the part of a militant participating in the events of the liberation revolution Mohamed Harbi was Secretary-General of the North African Students' Association and then a member of the federal leadership of the Front nationale de libération (FLNKS) of France, He was then Director of the Office of the Minister of the Armed Forces during the Revolution, and thus war writings bear many facts and secrets concerning the history of the Algerian liberation revolution.

In addition, the historian Mohammed Harbi is a university graduate and intellectual, and his writings often contain debates and questions raised by the writer and analysed by him.

In this intervention, I refer to the identification of the activist Mohamed Harbi and his revolutionary efforts within the framework of the Front de libération nationale (FLNKS), his most prominent writings and additions to the period of the Algerian liberation revolution, as well as the pros and cons of Mohamed Harbi's literature.

Keywords: Mohammed Harbi. Contemporary period. Editorial Revolution 1954-1962. North African Students' Association. Federal Front de libération nationale (FNL.(

مقدمة:

تحظى الكتابة التاريخية بأهمية كبيرة عند الباحثين وذلك لما تحمله من أهميه في تدوين المعلومات وكشف الحقائق ووصف الأحداث والتطورات التي مرت بها البلدان والمجتمعات، وقد كانت الجزائر من بين الدول التي ظهرت فيها الكتابات التاريخية بشكل خاص ومميز خاصة في الفترة المعاصرة 1830- 1962، وذلك أن الكتابة التاريخية في هذه الفترة كانت متأثرة بعدة توجهات امتزجت لتنتج لنا في الأخير المدرسة التاريخية الجزائرية، فقد ساهم في تشكيل هذه المدرسة كتاب ومؤرخون جزائريون وفرنسيون وآخرين غربيين ومشارقة، ومن هؤلاء المؤرخين من كان ذو توجه وطني ضيق وآخرون يؤمنون بالقومية العربية، ومن ناحية أخرى هناك من كان يؤمن بالاشتراكية وآخرون تأثروا بالرأسمالية وما تحمله من أفكار، ولذلك فإننا نجد أن المدرسة التاريخية الجزائرية قد تنوعت بين هذه المؤثرات بحيث أن هذه الأخيرة تركت بصمتها في أغلب الكتابات التاريخية.

وقد ظهرت عدة شخصيات جزائرية وطنية ساهمت في الكتابة التاريخية للجزائر خلال الفترة المعاصرة، حيث استطاعوا إبراز العديد من الحقائق وإيضاح الكثير من الغموض الذي شاب تلك الفترة من تاريخ الجزائر، ولعل من أبرز هؤلاء المؤرخين نجد المناضل محمد حربي الذي قدم الكثير من أجل التأريخ لواحدة من أهم الفترات التي مرت بها الجزائر وهي مرحلة الثورة التحريرية، وفي هذه المداخلة سوف أعالج إشكالية أساسية تتمحور حول جهود محمد حربي ومساهمته في بناء المدرسة التاريخية الجزائرية والتعرف على أسلوبه على أهم ما اعتمد عليه من الأساسيات في كتاباته.

1- مولده ونشأته:

هو مناضل ومؤرخ جزائري وهو من بين الرجال الذين صنعوا الحدث في النضال السياسي وثورة أول نوفمبر وأرخوا له بعد الاستقلال. ولد محمد حربي في 16 جوان 1933، بالحروش ولاية سكيكدة وهي القرية التي أخذ منها جزءاً كبيراً من شخصيته نظراً للوضع الاجتماعي التقليدي الذي كانت تتميز بيه منطقة الحروش.[1]

عاش محمد حربي مع خمسة من إخوته رغم أن والده أنجب سبعة لكن اثنين منهما توفيا في الصغر، ينتمي محمد حربي إلى عائلتين من كبرى العائلات في سكيكدة، وقد كانوا معروفين في الوسط الاجتماعي، كما كانت عائلته كبيرة ومنتشرة في كل ربوع سكيكدة وازدادت انتشاراً وقوة بعد تعاملها مع السلطات الفرنسية في المنطقة، فأصبحت عائلته من كبار ملاك الأراضي والأثرياء وأصبحت لهم علاقات وطيدة مع المعمرين الفرنسيين.[2]

التحق حربي بالمدرسة الابتدائية الفرنسية في منطقة الحروش منذ السادسة من العمر، كما التحق أيضاً بالمدرسة القرآنية لما بلغ سن الثامنة من العمر، وداخل هاتين المدرستين تغيرت النظرة الاجتماعية لمحمد حربي وكذلك بنيت معرفته فيهما، كما تعلم اللغة العربية وتفسير القرآن وتاريخ الإسلام على يد جده السعيد كافي .[3]

بعد أن أتم محمد حربي دراسته الابتدائية انتقل إلى سكيكدة من أجل إكمال تعليمه الثانوي، حيث التحق بثانوية "دومينيك لوتيشياني" عام 1945 وسجل بها طالبا في النظام الداخلي، فكان لا يرجع إلى أهله إلا في العطل، وخلال دراسته في هذه الثانوية تنقل وسافر إلى عدة مناطق خارج سكيكدة، فقد سافر إلى سطيف وقسنطينة وعنابة وبجاية والتقى خلال هذه الأسفار ببعض الشباب الذين كانوا منتمين لحزب الشعب الجزائري مثل: لمين

---

[1] فؤاد شيحي، «الكتابة التاريخية عند محمد حربي بين الذاتية والموضوعية من خلال مذكراته»، **مجلة تاريخ العلوم**، المجلد 5، العدد 3، جوان 2020، ص 270.

[2] فؤاد شيحي، المرجع السابق، ص 270.

[3] نفسه، ص 271.

خان، ورضا مالك، وبعد تبادل الأفكار بينهم شعر محمد حربي بضرورة النضال الوطني وقام بالانخراط في خلايا حزب الشعب بسكيكدة سنة 1946. [1]

وبعد رسوبه في امتحان الباكالوريا في الفلسفة أرسله أبوه إلى فرنسا عام 1952 بهدف مواصلة الدراسة في "كوليج سانت بارب" بباريس، وقد قربه ذلك أكثر إلى قيادات حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بفرنسا ومنهم: محمد يزيد، بن يوسف بن خدة، صالح الوانشي، محمد بوضياف، ديدوش مراد وغيرهم، كما كان له نشاط بارز في فدرالية فرنسا لحركة انتصار الحريات بالإضافة إلى نشاطه الطلابي بعد دخوله الجامعة حيث تولى منصب أمين عام ودادية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا عامي 1953 و1954. [2]

التحق بالثورة التحريرية سنة 1956، وتولى فيها عدة مسؤوليات بفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ومنها رئاسة لجنة الإعلام والأخبار التابعة للفدرالية، ثم مسؤولاً عن الديوان المدني لوزارة القوات المسلحة، وكذلك تولى مسؤوليات في وزارة الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. [3]

انضم إلى حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية حين كان في الخامسة عشر من العمر، في عام 1954 أصبح أميناً عاماً لرابطة طلاب شمال إفريقيا ثم أصبح منذ عام 1957 عضواً في قيادة فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، ثم مديراً لمكتب وزير القوات المسلحة بين 1959- 1960، ثم سفيراً للحكومة المؤقتة في غينيا سنة 1961 وخبيراً في محادثات إيفيان الأولى في ماي 1961 وسكرتيرا عاماً لوزارة الخارجية بين 1961- 1962، ومستشاراً لرئيس الجمهورية بين 1963- 1964، كما أدار صحيفة "الثورة الإفريقية" الأسبوعية في نفس الفترة. اعتقل بعد 19 جوان 1965، وهو يقيم في فرنسا منذ عام 1973. [4]

2- العوامل المؤثرة في تكوين مسار كتاباته التاريخية:

2-1- تأثير انتمائه الإيديولوجي في كتاباته التاريخية:

يعترف محمد حربي أنه ماركسي ذو توجه تروتسكي، وقد بدأ إعجابه بالتروتسكية عندما كان يدرس في الطور الثانوي في سكيكدة حيث تعرف على مبادئها الأولى على يد مدرسه "بيير سويري" الذي درسه في ماد التاريخ

---

[1] فؤاد شيحي، المرجع السابق، ص 272.

[2] رابح لونيسي، «الخطاب التاريخي عند محمد حربي والعوامل المؤثرة فيه»، **مجلة عصور**، العدد 4، ديسمبر 2003، ص 223.

[3] مولود قرين، «محمد حربي في تصدي وصمود بين نرجسية المناضل وموضوعية المؤرخ»، **مجلة تاريخ العلوم**، المجلد 5، العدد 3، جوان 2020، ص 96.

[4] محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، ترجمة: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983، ص 362.

هناك سنة 1949، وقد أصبح هذا الأخير معروفاً فيما بعد ضمن التنظيمات التروتسكية العالمية، وقد كان لهذا الأستاذ التروتسكي تأثر فكري كبير وواضح على العديد من الجزائريين الذين درسوا في معهد دومينيك لوسياني بسكيكدة آنذاك. [1]

لقد كان للفكر التروتسكي تأثير كبير على الخطاب التاريخي لمحمد حربي، فهو الذي سمح له باكتشاف البرجوازية البيروقراطية داخل نظام جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة وبعد الاستقلال[2]، كما أن الانتماء الشيوعي واضح في خطابه التاريخي، فنجد أنه يحاول دائماً وضع الحزب الشيوعي في صورة مقبولة للقارئ، وفي نفس الوقت يلاحظ القارئ تحامله على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حيث يقول: «أن العلماء هم الأخيرون الذين التحقوا بالثورة»، فيما يؤكد دائماً على أن الشيوعيين انخرطوا في الثورة مبكراً في الأوراس. [3]

2-2- تأثير معايشته للأحداث في كتاباته:

إن محمد حربي لم يكن متفرجاً أو محايداً أو بعيداً عن الأحداث وإنما كان في خضم الأحداث وفي قلب المعركة الوطنية، فقد عاصر مسار الحركة الوطنية وكان من الفاعلين الأساسيين في الثورة التحريرية حيث يقول: «كنت مناضلاً وعضواً نشطاً في جمعيات وأحزاب... ومارست مسؤوليات في الدولة» [4]

فهم محمد حربي الأحداث التي عاشها وشاهد التطورات السياسية والعسكرية التي مرت بها الجزائر إلى أن أصبحت دولة مستقلة، ومنه فقد عمل على سرد هذه الأحداث التي كان شاهداً عليها وتوضيحها من منطلق واقع جماعي، ولذلك فهو مؤرخ جمع معلوماته شهاداته ثم قام بتحليلها ونقدها بشكل تميز به دون غيره ممن أرخوا لهذه المرحلة.

2-3- موقف محمد حربي من بعض الأحداث الثورية وتأثير ذلك على كتاباته:

لا بد أن موقفه كمناضل ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في سرد رأيه حول بعض الأحداث التاريخية، ولا يمكن فهم بعض آرائه إلا بالتعرض لموقفه من الأحداث الثورية وفيما يلي سوف أذكر بعض الأحداث على سبيل الذكر لا الحصر.

---

[1] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 231.

[2] نفسه، ص 232.

[3] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 232.

[4] مسعود كواتي، «قراءة في كتب محمد حربي حياة واقفة»، **مجلة المصادر**، المجلد 4، العدد 1، 10/ 03/ 2002، ص 450.

يقول فيه المناضل عمر بوداود: «بعد مغادرة احمد بومنجل اقترح تعيين محمد حربي في إدارة الفدرالية فالتحق باللجنة الفدرالية في صيف 1957، لم أكن اعرفه شخصياً...كان الأهم هو التكفل بالمسؤولية بكفاءة، غير أنه تبين لي شيئاً فشيئاً أن توجهه السياسي كان مناقضاً في بعض الأحيان لخطط جبهة التحرير الوطني، فمن حقه أن يكون له رأيه الخاص، غير انه ليس في وسعه التنكر لقوانينها بعد الانخراط فيها... طرح مشكل مع حربي حول الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين المنظمة التي تم حلها من طرف الحكومة الفرنسية، عند عودتي من القاهرة سألت متحيراً عن مصير طلبتنا في فرنسا بعد حل التنظيم فأجابني حربي بأنهم قد أقاموا في سويسرا وأنهم مصرون على مغادرة فرنسا... وقد كنا مقتنعين بأن طلبتنا قد تخلوا عن المعركة، فور سماع الخبر عاد آيت شعلال رئيس الاتحاد إلى باريس ليقدم احتجاجه إلى قدور العدلاني مؤكداً أن حربي هو من أمرهم بالمغادرة إلى سويسرا... وعد مواجهة حربي بالخبر انحصر رده ب"سوف نستدرك ذلك"... منذ ذلك الوقت انقطع حبل الثقة الذي يربطنا به».[1]

أما رد محمد حربي في هذه القضية أنه كان ضد تطاول جبهة التحرير الوطني وتدخلها في شؤون الطلبة فيقول:«شخصياً كنت ضد تطاول أو تدخل القيادة في شؤون الطلبة، كنت أعتقد بالفعل بأن الخط السياسي العام كان من حق جبهة التحرير غير أن التنظيمات الطلابية والعمالية يجب أن تدير شؤونها الخاصة بكل استقلالية دون تدخل وكما تراه هي مناسباً، وهذا لم يكن هو رأي جبهة التحرير في فرنسا... قيادة الفدرالية تقول أنني أمرتهم بالخروج إلى الخارج (سويسرا) هذا غير صحيح، هل يعقل ذلك وهم لم يكونوا تحت مسؤوليتي؟[2]

طرح مشكل آخر مع حربي بعد عدة أشهر من ذلك، ويتعلق الأمر هذه المرة بالعمليات الحربية المقررة في فرنسا بمناسبة فتح "الجبهة الثانية" فقد صدرت إلينا الأوامر في هذا الشأن من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ ولم يترك لتقدير اللجنة التنفيذية سوى اختيار الوقت والوسائل، أعلن حربي عن معارضته لتلك العمليات بحجة أن ذلك قد يحرمنا من دعم الطبقة العاملة، ومن منطلق رفضي لمعارضة أي قرار صادر عن لجنة التنسيق والتنفيذ، لمح حربي بأنني أتصرف كدكتاتور يرفض كل فكرة مناقضة، بل أقترح عقد اجتماع يضم أعضاء اللجنة الأربعة في غيابي كي يحرر تقريراً في شأني موجه إلى لجنة التنسيق والتنفيذ يندد فيه بتجاوزاتي، أطلعني أعضاء اللجنة على الكلام الذي

---

[1] عمر بوداود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل، ترجمة: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 151.

[2] كليمون مور هنري، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA 1955- 1962 شهادات، ترجمة: مسعود حاج مسعود، إشراف ومراجعة: مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 751.

تفوه به، فرأوا فيه شخصاً خطيراً لأنه يحاول زرع الفرقة في صفوف الفدرالية، عندها صدر ونفذ قرار إقصائه من اللجنة الفدرالية. [1]

3- دوره في بلورة المدرسة التاريخية:

3-1- منهج الكتابة التاريخية عند محمد حربي:

اهتم محمد حربي بالكتابة التاريخية حول الجزائر والثورة التحريرية من منطلق أنه كان معايشاً لتلك الأحداث ومشاركاً ومؤثراً فيها، فقد مكنه ذلك من الحصول على كم هائل من المعلومات والوثائق حول التنظيم الثوري والأزمات التي مرت به، وقد كان لذلك أثر واضح على الكتابات التاريخية لمحمد حربي. [2]

يستخدم المؤرخ محمد حربي المنهج المتعارف عليه في بحثه التاريخي، وقد تحصل على المعلومات والحقائق من خلال مساره النضالي والسياسي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، ولذلك فإن المعلومات الواردة في كتاباته غالباً ما تكون قريبة إلى الحقيقية. [3]

3-2-أهداف الكتابة التاريخية عند حربي:

من أبرز أهداف الكتابة عند حربي يأتي بالدرجة الأولى المساهمة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، خاصة وأنه كان مناضل ضمن صفوف جبهة التحرير الوطني وهو لم يكتب من منطلق كتابة المذكرات الشخصية التي كتبها معظم المناضلين الجزائريين، بل كان يكتب من منظور المؤرخ الذي يجب عليه قبل كل شيء مراعاة قواعد الكتابة التاريخية ويأتي في مقدمتها الاعتماد على الموضوعية، يبرز هذا الاتجاه في اعتماده بشكل أساسي على الوثائق الأرشيفية والمراسلات وبلغة المؤرخ الاعتماد على الدلائل والحجج التاريخية الدامغة.

ولعل من أهم أهداف الكتابة التاريخية عند محمد حربي إن لم نقل أهمها هو كتابة تاريخنا بأيدينا، والابتعاد عن تقبل واستهلاك ما يكتبه الفرنسيون عن الثورة وضرورة تبني منهج النقد والتصحيح لما كتب عن الثورة الجزائرية وبالتالي إبراز الحقائق التاريخية من منظور المؤرخين والمعايشيين للأحداث الثورية الجزائريين.

---

[1] عمر بوداود، المرجع السابق، ص 152.

[2] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 226.

[3] نفسه، ص 233.

وبهذا يكون حربي بكتاباته التاريخية قد رسم طريقا جديدا للكتابات التي اهتمت بتاريخ الثورة الجزائرية باعتماده عن الموضوعية التاريخية وابتعاده عن نرجسية المناضل، ومن جهة أخرى هو قد عبد الطريق لنقد الكتابات الفرنسية عن الثورة الجزائرية.

3-3- أهم المؤلفات لمحمد حربي:

ساهم محمد حربي في الكتابة عن مجريات وأحداث تاريخية عديدة، مخلفا عدة مؤلفات خاصة في تاريخ الثورة التحريرية منها الثورة الجزائرية سنوات المخاض، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، أرشيفات الثورة الجزائرية (باللغة الفرنسية) الكتاب الذي صدر سنة 1981 والذي هو في الأصل عبارة عن أطروحة دكتوراه وما يتميز به هذا الكتاب هو اعتماده بشكل غزير على الوثائق الأرشيفية وفيه يتضح الجهد الذي بذله محمد حربي في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، وقد حضي هذا المؤلف بدراسة فور صدوره سنه 1981 من طرف مجلة ، politique étrangère) وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على الأهمية البالغة التي يكتسيها الكتاب[1]، مؤلف آخر لمحمد حربي يحمل عنوان حياة تحدي وصمود وهو عبارة عن مذكرات شخصية والذي يروي في جزء لابأس به منها نضاله الثوري،وفي الحقيقة تعود فترة صدور النسخة الأصلية لمذكرات محمد حربي المعنونة ب " Une Vie debout Mémoires Politiques Tome 1945-1962" إلى سنة 2001 بفرنسا وقد تم إعادة ترجمتها بالجزائر من طرف الأستاذين عبد العزيز بوباكير وعلي قسايسة.

ويذكر حربي أنه لابد من تبني الكتابة عن تاريخ الجزائر بأقلام جزائرية، وذلك خلال تقديمه قراءة لكتاب "أكذوبة فرنسية، العودة إلى الحرب في الجزائر" لجورج مارك بن حمو وقد قدم هذه القراء رفقة جيلبيرت مينييه، حيث أكد قائلا:«وتأسيسا علة ما ذكرناه، فإن الكتابات الفرنسية حول الثورة التحريرية تطرح اليوم إشكالات كثيرة، ويبقى علينا اختيار أمر من اثنين: إما أن نتبنى الرأي القائل بضرورة الاطلاع على هذه الكتابات وتحليل ما جاء فيها من قضايا موضوعية فنتقبلها ونبني عليها حيثياتنا البحثية، ونكشف ما جاء فيها من زيف وتحريف فنرده على أصحابه، وبذا نفسح المجال لتقبل رؤية الآخر الموضوعية فنستفيد من كتابته من تجربته الكتابية، وقد يساعدنا ذلك في معرفة بعض الحقائق التي نجهلها عن أنفسنا وعن ثورتنا، ولا يمكن أن يتم ذلك ما لم نتمكن من التخلص من عقدة "المؤرخ الاستعماري" ومواجهة ما كتب عن الثورة من طرف الآخر بروح نقدية علمية تقرأ هذه الكتابات انطلاقا من منهج نقدي علمي يتوخى الحذر يتوخى الحذر في كل شيء لكنه لا يبقى سجين الحكام المسبقة »[2].

---

[1] زوينة بن عمارة، «قراءة في كتاب المؤرخ الجزائري محمد حربي الموسوم ب"أرشيفات الثورة الجزائرية" جمع وتعليق محمد حربي»، **مجلة عصور الجديدة**، تصدر عن مختبر تاريخ الجزائر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران1، ص 323.

[2] عبد القادر شرشار، «الثورة الجزائرية في تمثيلات الآخر: قراءة محمد حربي وجلبير مينيي "أكذوبة فرنسية، العودة إلى الحرب في الجزائر" لجورج ماك بن حمو»، **إنسانيات، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية**، العدد: 25- 26، 2004، ص 55.

خاتمة:

وفي ختام هذه المداخلة يمكننا الخروج بنتيجة مفادها أن لمحمد حربي دور بارز في بناء المدرسة التاريخية الجزائرية، وذلك بتأكيده على ضرورة كتابة تاريخ الثورة الجزائرية بطرقة علمية وبروح نقدية خاصة نقد ما جاءت به الكتابات الفرنسية وتبيان ما جاء فيها من مغالطات تاريخية.

فهو بكتاباته التي اعتمد فيها بشكل أساسي على الوثائق التاريخية خاصة ما تعلق بتاريخ جبهة التحرير **الوطني، قد أعطى صورة أقرب للحقيقة للوقائع التاريخية بعيدا عن زيف المصادر الفرنسية.**

المصادر والمراجع:

فؤاد شيحي، «الكتابة التاريخية عند محمد حربي بين الذاتية والموضوعية من خلال مذكراته»، **مجلة تاريخ العلوم**، المجلد 5، العدد 3، جوان 2020، ص 270.

رابح لونيسي، «الخطاب التاريخي عند محمد حربي والعوامل المؤثرة فيه»، **مجلة عصور**، العدد 4، ديسمبر 2003، ص 223.

مولود قرين، «محمد حربي في تصدي وصمود بين نرجسية المناضل وموضوعية المؤرخ»، **مجلة تاريخ العلوم**، المجلد 5، العدد 3، جوان 2020، ص 96.

محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، ترجمة: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983، ص 362.

مسعود كواتي، «قراءة في كتب محمد حربي حياة واقفة»، **مجلة المصادر**، المجلد 4، العدد 1، 10/ 03/ 2002، ص 450.

عمر بوداود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل، ترجمة: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 151.

كليمون مور هنري، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA 1955- 1962 شهادات، ترجمة: مسعود حاج مسعود، إشراف ومراجعة: مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 751.

زوينة بن عمارة، «قراءة في كتاب المؤرخ الجزائري محمد حربي الموسوم ب"أرشيفات الثورة الجزائرية" جمع وتعليق محمد حربي»، **مجلة عصور الجديدة**، تصدر عن مختبر تاريخ الجزائر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران1، ص 323.

عبد القادر شرشار، «الثورة الجزائرية في تمثيلات الآخر: قراءة محمد حربي وجلبير مينيي "أكذوبة فرنسية، العودة إلى الحرب في الجزائر" لجورج ماك بن حمو»، **إنسانيات، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية**، العدد:25- 26، 2004، ص 55.